الدور التركي في منظمة المؤتمر الاسلامي في احتواء ازمة الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١)

ايلاف صلاح رشيد

elaf.salah2205p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. علي محمد كريم

ali.m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

The Turkish Role in the Organization of the Islamic Conference in Containing the Second Gulf Crisis(١٩٩٠-١٩٩١)

Elaf Salah Rashid

elaf.salah2205p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. Ali Mohammed Karim

ali.m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الدور التركي في منظمة المؤتمر الاسلامي في احتواء ازمة الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١)

ايلاف صلاح رشيد

أ.د. علي محمد كريم

الخلاصة :

ظهرت الخلافات بين العراق والكويت على مسألة تسوية الديون المتراكمة على الحكومة العراقية خلال حربها مع النظام الايراني ، فضلاً عن الخلافات الحدودية مع الكويت وكان لتركيا وموقعها الاستراتيجي دورا مهما في الحرب خاصة وانها القواعد الامريكية التي كان من المفترض استخدامها لاجبار العراق على التراجع عن احتلال الكويت كانت على اراضي تركيا ولما كانت تركيا تؤمن بالحلول الودية فقد صوتت لجانب قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي الخاصة بالشأن العراقي الكويتي وايدتها جميعها ،وعند دراستنا لآراء أوزال ومواقفه خلال فترة حرب الخليج الثانية بعناية، يمكن ملاحظة أن نهجه في الحرب والسلام قد تحول من المطالبة بـ "وجوب الحفاظ على السلام وحل الأزمة بالوسائل السلمية" إلى إمكانية حل الأزمة بالوسائل السلمية "الحرب قد تندلع" وأخيرا إلى الخطاب القائل بأن "الحرب الساخنة أمر لا مفر منه" سيما مع تعنت الحكومة العراقية وتهديدها الضمني للحكومة التركية على يد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في زيارته الى انقرة ، فضلاً عن رغبة الحكومة التركية في كسب ود الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف الناتو ودول الخليج العربي للحفاظ على مصالحها في المنطقه وتعزيزها .

الكلمات المفتاحية : تركيا ، العراق ، الكويت ، منظمة المؤتمر الاسلامي ، حرب الخليج الثانية .

The Turkish Role in the Organization of the Islamic Conference in Containing the Second Gulf Crisis(١٩٩٠-١٩٩١)

Elaf Salah Rashid
elaf.salah2205p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Prof. Dr. Ali Mohammed Karim
ali.m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Disagreements between Iraq and Kuwait arose over the settlement of debts accumulated by the Iraqi government during its war with the Iranian regime, in addition to border disputes with Kuwait. Turkey and its strategic location played an important role in the war, especially since the American bases that were supposed to be used to force Iraq to withdraw from the occupation of Kuwait were located on Turkish territory. Since Turkey believed in amicable solutions, it voted in favor of the Organization of the Islamic Conference resolutions on the Iraqi-Kuwaiti issue and supported all of them.

Upon carefully examining Ozal's views and positions during the Second Gulf War, it can be noted that his approach to war and peace shifted from demanding that "peace must be preserved and the crisis resolved by peaceful means" to the possibility of resolving the crisis by peaceful means ("war may break out"), and finally to the rhetoric that "a hot war is inevitable," especially with the intransigence of the Iraqi government and its implicit threat to the Turkish government by Iraqi Vice President Taha Yassin Ramadan during his visit to Ankara. Furthermore, the Turkish government sought to win the favor of the United States, NATO countries, and the Gulf states to preserve and enhance its interests in the region.

المقدمة:

تعد تركيا واحدة من اهم دول الجوار الجغرافي للعراق، وثاني اكبر دولة اسلامية وهو مايؤهلها للعب دوراً مهما في الاحداث السياسية على الساحه العراقية والعربية والاسلامية على حد سواء ، ، استهدف موضوع البحث متابعة الدور التركي في احتواء حرب الخليج الثانية ضمن اطار مؤتمرات القمم الاسلامية ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اثناء المدة(١٩٩٠- ١٩٩١) ،وانطلقت فرضية

البحث من امتلاك تركيا للمقومات التي تهيئ لها الفرصة لتكون عضواً فاعلاً في احتواء حرب الخليج الثانية ، ووفقاً لذلك تعزز الفرضية بسياق الأسئلة الآتية:-

- هل تمكنت تركيا من ممارست الدور القيادي الموجه لنشاطات منظمة التعاون الإسلامي خلال مدة الدراسة (١٩٩٠-١٩٩١) ؟

- ما هي قوة التأثير التركي على الدول اعضاء مُنظَّمة التعاون الإسلامي فيما يخص مشكلة حرب الخليج الثانية؟ .

- مساحة الدور التركي في احتواء حرب الخليج الثانية ؟

تطلب منهجية البحث تقسيمه الى مقدمة ومحورين ، اذ درس المحور الاول بدايات حرب الخليج الثانية والموقف التركي منها ، ودرس المحور الثاني الدور التركي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي في احتواء ازمة الخليج الثانية، وخاتمة .

استمد البحث مادته من عدد من الوثائق الخاصة بمنظمة المؤتمر الاسلامي والكتب الاجنبية والعربية والمعربة ، فضلا عن الاطاريح العربية والتركية والبحوث والصحف العربية والتركية .

المحور الاول : بدايات حرب الخليج الثانية والموقف التركي منها :

ظهرت الخلافات بين العراق والكويت على مسألة تسوية الديون المتراكمة على الحكومة العراقية خلال حربها مع النظام الايراني ، فضلاً عن الخلافات الحدودية مع الكويت ،سيما حقول الرميلة الغنية بالنفط الخام، وسعي الحكومة العراقية المتواصل للحصول على الموافقة لاستمرار تأجير جزيرتي وربة وبوبيان [١] للتان تؤمنان للعراق منفذاً على الخليج واتهام الحكومة العراقية دولة الكويت بسرقة(٢٤٠٠) مليون دولار من خلال بيع النفط [٢] .

عدَّت الحكومة العراقية مبادرة الكويت بزيادة إنتاجها من النفط منذ التاسع من آب ١٩٨٨ خيانه و استفزازاً ،اذ من شأن هذا الفعل ان يؤدي لانخفاض اسعار النفط وبالتالي انخفاض واردات العراق من انتاج وتصدير النفط وهذه الواردات تعادل فوائد الديون المتراكمة على العراق ، وهو مايخالف جميع الاتفاقات المعقودة في إطار منظمة الأوبك (OPEC) [٣].

كان لقلق الحكومة العراقية وشعورها بعدم التجاوب من قبل دول الخليج العربي لغرض مساعدتها في القضاء على المشكلات التي بدأت تؤثر في العراق على جوانب الحياة كافة ، وعندما حاول القادة العرب تسوية الخلاف بين العراق والكويت ،اتفق الطرفان على اللقاء في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية[٤]،وتقدم العراق بعدة مطالب تضمنت مايأتي:

١- شطب الحكومة الكويتية ثلاثة عشر مليار دولار قيمة ديونها على العراق.

٢- أن تقدم الحكومة الكويت عشرة مليارات دولار قرضاً للعراق لإعادة أعماره.

٣- امتناع الحكومة الكويت عن سحب النفط العراقي من حقول الرميلة.

٤- تأجير الحكومة الكويت جزيرة وربة وبوبيان للعراق لمدة تسعة وتسعون عاماً .

رفضت الحكومة الكويتية مطالب الحكومة العراقية، مما ادى إلى تصاعد التوتر بين الحكومتين واغلق البلدان حدودهما البرية المشتركة[٥]،وفي الثاني من آب ١٩٩٠، دخلت القوات العراقية حدود الكويت وفرضت سيطرتها على أنحاء البلاد، ووصلت القوات العراقية إلى الحدود الكويتية مع المملكة العربية السعودية [٦].

كانت سياسة تركيا في الشرق الأوسط تعتبر محايدة حتى حرب الخليج االثانية، لقد جعل الموقع الجيوسياسي والجيوستراتيجي لتركيا من الصعب البقاء على الحياد في ازمة حرب الخليج الاولى مما جعلت تركيا دولة مركزية،و كان لآراء وأفكار الرئيس توركوت أوزال الشخصية تأثير كبير على هذه السياسة، ووفقاً لرأي اوزال كانت تركيا جزءاً من الشرق الأوسط ويجب ألا تمتنع عن لعب دور في هذه المنطقة فضلاً عن ان حرب الخليج خطيرة وحيوية مثل حرب كبيره على المستويين الإقليمي والعالمي ولهذا السبب لا ينبغي تكرار الأخطاء التي ارتكبت في الماضي[٧].

لعب موقف الولايات المتحدة ومشاركتها وقوتها تجاه الحرب على وجه الخصوص دورًا رئيسيًا في تشكيل نهج أوزال تجاه حرب الخليج الثانية،وقال أوزال في تصريحاته منذ الأيام الأولى للاحتلال:" إن الولايات المتحدة عازمة جدًا هذه المرة على التدخل في الحرب ، وآلة الحرب الأمريكية تتراكم بسرعة في منطقة الخليج العربي"، وذكر أنه "بالتأكيد ستكون هناك حرب ضد العراق". ومع ذلك، ذكر أوزال أيضًا أن هناك اختلافات بين تركيا والولايات

المتحدة فيما يتعلق بسياسات الشرق الأوسط وأن الولايات المتحدة لا يمكنها استخدام تركيا لأغراضها الخاصة[٨].

أشار أوزال في تصريحاته الى ان لا توجد قوة يمكنها معارضة التدخل الأمريكي وسياسته المناهضة للعراق، وذكر أوزال أن الولايات المتحدة لم تواجه منافسة سوفيتية كما كانت في فترة الحرب الباردة، بل إنها تلقت الدعم، وأن الدول الأوروبية وقفت أيضًا إلى جانب الولايات المتحدة، وأن الشرق الأوسط بلد مهم[٩].

المحور الثاني: الدور التركي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي في احتواء ازمة الخليج الثانية:

لعبت ثلاثة تواريخ مهمة دورًا حاسمًا في تحول مواقف أوزال ووجهات نظره اثناء حرب الخليج الثانية ففي المدة ما بين الثاني من آب وبداية تشرين الاول عام١٩٩٠، كان من وجهة نظر اوزال انه لا ينبغي أن تندلع حرب ساخنة، وأنه من الممكن إجبار العراق على التراجع عن طريق الضغط عليه عبر الوسائل الاقتصادية والدبلوماسية[١٠].

رفضت تركيا طلباً من الولايات المتحدة الامريكية بفرض الحظر على العراق في الأيام الأولى للأزمة، وأعلنت أنه سيتم اتباع سياسة الحياد التقليدية و شوهد موقف مماثل في جميع التصريحات التي أدلت بها آلية صنع القرار في السياسة الخارجية التركية،اذ كانت هذه التصريحات تعني أن تركيا لم تكن مستعدة لتطبيق الحظر واتبعت سياسة الانتظار والترقب[١١].

حضر الوفد التركي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في القاهرة في جمهورية مصر العربية للمدة بين الحادي والثلاثون من تموز والخامس من آب عام ١٩٩٠ ، وناقش المؤتمر الوضع المتأزم بين العراق والكويت،و دعا الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في بيانه الخاص الطرفين الى التمسك بالحكمة وضبط النفس وابدى قلقه الشديد للوضع الخطير الذي نشأ في المنطقة جراء اللجو الى القوة لتسوية خلاف ثنائي وذكر بأن هذه الأحداث تحمل في طياتها أخطار جسيمة على الأمن والسلام والاستقرار في كامل منطقة الخليج العربي[١٢] .

حث الامين العام في بيانه ايضاً على ضرورة مراعاة ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وما ورد فيه من الالتزام بأمتناع الدول الأعضاء في المنظمة عن استخدام القوة أو التهديد ضد وحدة وسلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي ، وطالب بالانسحاب الفوري لكل العمليات العسكرية و القوات الى الحدود المعترف بها دوليا بين العراق والكويت ويهيب الأمين العام بالطرفين الالتزام بالبحث عن طريق الحوار لايجاد الحلول السلمية للازمة بين البلدين الشقيقين(١٣).

صوت الوفد التركي على قرار المؤتمر الذي ادان العدوان العراقي على الكويت ورفضهم أية آثار مترتبة عليه و عدم الاعتراف بتبعاته فضلاً عن مطالبة القوات العراقية بالانسحاب الفوري من الأراضي الكويتية في بيانه وان المؤتمر احيط علماً باعلان الحكومة العراقية عزمها على سحب قواتها من الاراضي الكويتيةوان المؤتمر سيتابع تنفيذ هذا التعهد دون قيد أو شرط من الجانب العراقي ، وايد المؤتمرون في قرارهم نظام الحكم الشرعي في الكويت بقيادة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح (١٤)،كما يؤكد المؤتمر على تضامنه التام مع أمير الكويت وحكومتها وشعبها(١٥).

التقى اوزال في مكتبه طه ياسين رمضان نائب رئيس الوزراء العراقي آنذاك في أنقرة في الخامس من آب عام ١٩٩٠ وجاء ذلك في اعقاب انتهاء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث الأزمة بين العراق والكويت ،ودافع طه ياسين رمضان عن شرعية الغزو العراقي للكويت و أشار أيضًا إلى أن العراق سيواصل غزوه ،و أوصى اوزال بعدم تطبيق الحظر والوقوف ضد الضغوط الأمريكية من خلال التهديد ضمنيًا بأن العلاقات التركية العراقية سوف تتضرر إذ ما طبقت تركيا الحظر ، مما اثار حفيضة الحكومة التركية من التهديد العراقي لها (١٦).

كان لكل من أوزال والبيروقراطية في تركيا اتصالات دبلوماسية متعددة لفهم مواقف الدول الأخرى في المنطقة اثناء مدة الانتظار هذه، وقد تم إجراء اتصالات دبلوماسية من قبل مجلس الأمن القومي ولجنة الأزمة التي تم تشكيلها في بداية الأزمة وبدأت تركيا في الاتصال بخمس مجموعات من الدول عبر الرسائل المكتوبة والاجتماعات وجهاً لوجه والدبلوماسية الهاتفية، وكانت هذه الدول هي الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى،

والعراق والكويت، والاتحاد السوفييتي، والمملكة العربية السعودية ودول عربية أخرى وإيران، وكان لهذه الدبلوماسية المكثفة هدف واحد: "إذا أرادت تركيا أن تعمل مع الغرب ضد العراق، كان عليها أيضاً أن تعلم مواقف الدول الأخرى". وكانت النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الاتصالات قد أصبحت حجر الزاوية في تركيا عندما تحدد سياستها تجاه ازمة الخليج الاولى،و سبب آخر لسياسة تركيا الخارجية النشطة هو الحاجة إلى إقامة علاقات مكثفة مع دول المنطقة [١٧].

ضغطت الولايات المتحدة الامركية على تركيا وطالبتها بفرض حظر فوري وإغلاق خطوط الأنابيب،وقد دفعتها الضغوط على تركيا إلى ممارسة سياسة خارجية أكثر نشاطًا ، سيما قرارات مجلس الأمن القراران(٦٦٠) و(٦٦١) من تركيا أن تفعل أكثر من أي وقت مضى وفي مقابل هذه الضغوط تحركت تركيا واتخذت قراراتها وفق ما طلب منها[١٨]، ومع ذلك، فإن اعتبار هذا الموقف التركي بمثابة خيار خاضع لن يكون صحيحًا، إذ أجرى صناع السياسة الخارجية التركية اتصالات دبلوماسية مكثفة مع دول المنطقة على المستوى الثنائي، في إطار مبادرات خاصة بهم، تماشيا مع الضغوط الدبلوماسية المكثفة من الدول الغربية.

توجه أوزال إلى واشنطن لحضور الاجتماع السنوي للأمم المتحدة نهاية ايلول عام ١٩٩٠،والتقى وجهاً لوجه بالرئيس الأمريكي جورج بوش(George Bush)[١٩] ،ومع بداية تشرين الأول من العام نفسه، بدأ يتحدث اوزال أكثر عن الحرب الساخنة ،وكان العامل الذي لعب دورًا في تحول آراء أوزال بشأن الحرب الساخنة هو قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم(٦٧٨) والتطورات اللاحقة[٢٠].

أصدرت تركيا في الخامس من ايلول عام ١٩٩٠، قرارًا برلمانيًا رقم (١٠٨) من الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا "بشأن إرسال أفراد القوات المسلحة التركية إلى دول أجنبية للتدريب والسماح بجود قوات مسلحة أجنبية في تركيا بسبب أزمة الخليج الاولى، وفقًا لـ المادة(٩٢) من الدستور"[٢١].

وفي المدة الثانية بين الثاني من تشرين الاول عام ١٩٩٠ إلى السابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٩٠ هو بداية الحرب واثناء هذه المدة وعلى الرغم من أن أوزال أعرب عن تفضيله للحل السلمي لازمة الخليج الاولى إلا أنه بدأ يتحدث عن البديل الوحيد وهو الحرب إذا لم

ينسحب العراق من الكويت وفقا لقرارات الأمم المتحدة، وفي المدة الثالثة بين السابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٩١ والثالث من آذار عام ١٩٩١ ،انحاز اوزال في سياسة تركيا الخارجية الى الغرب اذ ان سياسة الحكومة التركية بإغلاق خطوط أنابيب النفط منذ آب ١٩٩٠ عن العراق استمرت اثناء مدة الحرب الساخنة(٢٢).

ولم تلعب تركيا فعليا دورا نشطا خلال الحرب بالرغم من أنها دعمت الحرب ضد العراق، بمعنى آخر لم تشارك القوات المسلحة التركية بشكل مباشر في الحرب ومع ذلك، لا ينبغي أن يُنظر إلى ذلك على أن تركيا ظلت خارج الحرب ، اذ إن مشاركة تركيا في الحرب ضد العراق كانت غير مباشرة، ويمكن تحليل ذلك من خلال عدة نقاط (٢٣):

أولاً- ساعدت تركيا قوات التحالف في تطويق العراق من الشمال عن طريق تحشيد الجنود الأتراك على الحدود التركية العراقية، وأرسلت تركيا بشكل تدريجي ١٢٠ ألف جندي وسفينة حربية إلى الحدود العراقية،و لقد خدم الحشد العسكري الذي تم إنشاؤه على الحدود التركية العراقية اغراض عدة والتي اتخذت إجراءات دفاعية ضد رد الفعل العسكري المحتمل للعراق، كما أدلى أوزال بتصريحات ذات صلة قائلاً :"كان جارنا يحترق و كان علينا اتخاذ التدابير اللازمة لمنع هذا الحريق من توسيع صوب تركيا وتم نشر القوات المسلحة التركية وقوات حلف شمال الأطلسي في جنوب شرق الأناضول لصد أي تهديد ضد تركيا، لم نرغب في وقوع أي أحداث غير مرغوب فيها... كان علينا أن نحمي حدودنا فقط (٢٤).

ثانياً - اتخذت إجراءات ضد أعمال الشغب المحتملة للجماعات الكردية الانفصالية في تركيا والعراق ،وكانت أعمال الشغب المحتملة عند الاستقلال الكردي والآثار المترتبة عليها ممكنة بالنسبة لتركيا منذ البداية ومن ثم لم تكن تركيا غير مستعدة لهذه الاحتمالات خلال الحرب وكانت إحدى المهام التي قام بها الجنود الأتراك على الحدود هي منع دخول المقاتلين الأكراد الفارين من العراق(٢٥).

ثالثاً- وقفت تركيا كقوة رادعة ضد دول إقليمية أخرى مثل إيران وسوريا لديها القدرة على اتباع سياسة إمبريالية ضد سلامة أراضي العراق(٢٦).

رابعاً- لعبت تركيا دورا مهماً وفقًا لاستراتيجية حرب الخليج اذ كان لا بد من حل التعزيزات العسكرية للعراق في الجنوب لصالح قوات التحالف منذ أن قام العراق بنقل بعض جنوده

على الحدود الإيرانية العراقية نتيجة لمفاوضات السلام مع إيران في هذه المرحلة، ظهر موقع مهم لتركيا تتواجد فيه بعض القوات العسكرية العراقية تم نقلها إلى الشمال، اذ تم تكديس الجنود الأتراك على الحدود العراقية[٢٧].

خامساً- كان دخول تركيا غير المباشر في حرب الخليج مرتبطاً بفتح قاعدة إنجرليك لاستخدام الطائرات الحربية الأمريكية والسماح لها بإطلاق النار على العراق من الشمال ،وكان فتح قاعدة إنجرليك لاستخدام الولايات المتحدة والحلفاء الغربيين أهم مساهمة قدمتها تركيا في الحرب ومنذ هذا الإذن سمح لتركيا بأن تصبح جبهة ثانية، وعلى الرغم من أن الطائرات والجنود الأتراك لم ينضموا إلى الحرب إلا أن السماح للغرب باستخدام قاعدة إنجرليك كان يعتبر مشاركة فعلية، وقد منح هذا الإذن للرئيس بوش من قبل أوزال في إطار القرار رقم(١٢٦) التي اتخذها(GNAT) و وفقًا لأوزال فإن الولايات المتحدة باعتبارها حليفًا لتركيا كانت دائمًا تساعد تركيا خلال الحرب الباردة فيما يتعلق بالجانب العسكري والاقتصادي ولذلك فإن هذا الإذن قد أظهر الصداقة التركية الأمريكية[٢٨].

اصبحت ردود الفعل على الفهم النشط لأوزال للسياسة الخارجية أكثر حدة من قبل اعضاء الحكومة التركية وبدا ذلك اكثر وضوحاً عندما استقال وزراء مهمون في حكومة اوزال وهم[٢٩]:

أولاً- استقال وزير الخارجية علي بوزر في الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩٩٠، اذ كان بوزر قد استقال كرد فعل على عدم حضور لقاء أوزال وبوش الخاص في واشنطن فضلاً عن إرسال جنود أتراك إلى منطقة الخليج العربي، وبحسب بوزر، ساهمت تركيا بالانضمام إلى الحظر ولم تكن هناك حاجة لإرسال جنود أتراك.

ثانياً- استقال وزير الدفاع سيفا جيراي في الثامن عشر من تشرين الاول عام ١٩٩٠.

ثالثاً- كان أكبر رد فعل ضد فكرة أوزال بإرسال جنود إلى الخليج هي استقالة رئيس الأركان نجيب تورومتاي في الثالث من كانون الاول عام ١٩٩٠، وكان تورومتاي قد صرح بأنه يعارض بشدة إرسال جنود أتراك إلى منطقة الخليج العربي .

الخاتمة :

عند دراستنا لآراء أوزال ومواقفه خلال فترة بعناية، يمكن ملاحظة أن نهجه في الحرب والسلام قد تحول من المطالبة بـ "وجوب الحفاظ على السلام وحل الأزمة بالوسائل السلمية" إلى إمكانية حل الأزمة بالوسائل السلمية "الحرب قد تندلع" وأخيرا إلى الخطاب القائل بأن "الحرب الساخنة أمر لا مفر منه" ولايمكننا ان ننكر ان موقف العراق في حرب الخليج الاولى أحد العوامل التي حددت السياسة الخارجية التركية منذ بداية الغزو العراقي للكويت،ففي البداية، اعتقدت تركيا أن هذا الغزو سينتهي، وسيكون هناك احتمال لسحب الجنود العراقيين من الكويت، ومع ذلك، لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً لفهم أنه كان خطأ، سيما بعد تعنت الحكومة العراقية وتهديدها الضمني للحكومة التركية على يد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في زيارته الى انقرة ، فضلاً عن رغبة الحكومة التركية في كسب ود الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف الناتو ودول الخليج العربي للحفاظ على مصالحها في المنطقه وتعزيزها .

الهوامش :

(١) تبعد جزيرة وربة مسافة كيلومتر عن السواحل العراقية ، ويبلغ طولها (١٢/٥) كم وعرضها (٣/٥) كم وتبلغ مساحتها(٢/٣٧) كم ، تربتها رملية وسواحلها طينية ، وهي خالية من السكان ، وتعد جزيرة بوبيان من اكبر الجزر الكويتية الواقعة في الركن الشمالي الغربي من الخليج العربي ، اذ يبلغ طولها(٤٢) كم ، ويبلغ عرضها نحو(٢٥) كم وتبلغ مساحتها نحو(٨٩٠) كم مربع ، و لمزيد من الفاصيل ، ينظر: رشيد سعدون محمد حسن ، الحدود العراقية الكويتية ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ص٥٥-٥٧ .

(٢)بيار سالنجر وأريك لوران، الملف السري: جدول الأعمال الخفي في حرب الخليج ، ترجمة وطباعة : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩١ .ص١٨.

(٣) المصدر نفسه ، ص ١١.

(٤) تشرين، العدد(٤١٢٢)، دمشق ، ٢٥تموز ١٩٩٠.

(٥) عزيز جبر شيال،"العلاقات العراقية الكويتية" ، المجلة السياسية والدولية، العدد(١١)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩، ص٢٩.

(٦) إبراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٦، ص٧٦.

(٧) Hande EROL, TÜRKİYE-ORTADOĞU İLİŞKİLERİ (1983-1993), YÜKSEK LİSANS TEZİ, DOKUZ EYLÜL ÜNİVERSİTESİ,SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ,TARİH ANABİLİM DALI,2008,s.94.

(٨) A.g.m,s.94.

(٩) A.g.m,s.94.

(١٠) Ramazan Gözen, " Turgut Özal ve Körfez Savaşı", Kim Bu Özal: Siyaset, İktisat, Zihniyet,Editörler: İhsan Sezal-İhsan Dağı, Boyut Kitapları, İstanbul, 2003, ss.319-326.

(١١) Anatolian Agency Bulletin, August 2-7 series 1990.

(١٢) وثاق منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية التاسع عشر ، البيان الخاص بالامين العام للمنظمة ،القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٠.

(١٣) وثاق منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية التاسع عشر ، البيان الخاص بالوضع بين العراق والكويت ،المصدر السابق .

(١٤) ولد في التاسع والعشرين من ايار عام ١٩٢٦ ، تلقى تعليمه الاولي في المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية،و في عام ١٩٤٩ عين نائبًا لوالده في الأحمدي، وفي عام ١٩٥٩ عينه الشيخ عبد الله السالم الصباح رئيسًا لدائرة المال والأملاك العامة، كما كان رئيسًا لمجلس النقد الكويتي، واصدر في الاول من نيسان عام ١٩٦١ أول عملة في الكويت تحمل توقيعه، وبعد استقلال الكويت في التاسع عشر تموز عام ١٩٦١ وإجراء انتخابات المجلس التأسيسي عين وزيرًا للمالية والصناعة ،ثم عُيِّن في الثلاثون من تشرين الثاني عام ١٩٦٥ رئيسًا لمجلس الوزراء، وتولى الحكم في الحادي والثلاثون من كانون الاول عام ١٩٧٧ بعد وفاة الشيخ صباح السالم الصباح، توفي في الخامس عشر من كانون الاول عام ٢٠٠٦. الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ،وثائق من الصحافة اللبنانية،المكتب الإعلامي لسفارة دولة الكويت،٢٠٠٧.

(١٥) وثاق منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية التاسع عشر ، البيان الخاص بالوضع بين العراق والكويت ،المصدر نفسه .

(١٦) Hurriyet, 7 August , 1990.

(١٧) Selami YILDIZ, FIRST GULF CRISIS AND TURKISH FOREIGN POLICY, master's thesis, YEDİTEPE UNIVERSITY ,INSTITUTE OF SOCIAL SCIENCES,2016,s.47.

(١٨) قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٦٦٠ بتاريخ الثاني من آب عام١٩٩٠ ،قد أدان الغزو؛ وكان القرار رقم ٦٦١ في ٦ آب عام ١٩٩٠ فرض حظراً شاملاً على العراق.

The United Nations Department of Public Information, the United Nations and the Iraq-Kuwait Conflict, 1990-1996 the U.N. Blue Series, Vol. IX, New York, 1996.

(١٩) ولد في الثاني عشر من تموز ١٩١٢ ،في بلدة ميلتون بولاية ماساشوسيتس، وكان والده مصرفيا اصبح لاحقا عضوا في مجلس الشيوخ، وتطوع في سلاح البحرية بعد قبوله في جامعة ييل وتدرب كطيار بحري ،وحصل على شهادة بكلوريوس آداب من جامعة بيل ١٩٤٥،ثم تولى منصب امين عام الفرع المحلي للحزب الجمهوري، وفي عام ١٩٦٦فاز بمقعد في مجلس النواب، عين مندوبا لدى الامم المتحدةعام ١٩٧١، ثم تم تعينه مديرا لوكالة المخابرات المركزية الامريكية١٩٧٦ ، وتولى منصب نائب الرئيس في ادارة الرئيس رونالد ريغان(١٩٨١-١٩٨٩)، ثم اصبح رئيساً للولايات المتحدة (١٩٨٩-١٩٩٣)، توفي في الثلاثون من تشرين الثاني عام ٢٠١٨. أنيس دغيدي، تاريخ بوش السرى الاسود ورجال البيت الابيض، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٤.

(٢٠)Hande EROL, a.g.e,s.96.

(٢١)Ramazan Gözen, a.g.e, ss.263-267.

(٢٢)Gözen, a.g.e, ss.263-267.

(٢٣)Selami YILDIZ,a.g.e.,s.55.

(٢٤)Ertan Efegil, Körfez Krizi ve Türk Dış Politikası Karar Verme Modeli, Gündoğan Press, İstanbul, 2002,s.86.

(٢٥)Selami YILDIZ,a.g.e.,s.55.

(٢٦)Ertan Efegil, a.g.e ,s.86.

(٢٧)Selami YILDIZ,a.g.e.,s.56.

(٢٨)A.g.m. ,s.57.

(٢٩)Gül Akyılmaz, Türk Dış Politikasında Belirleyici Faktörler Ekseninde Özal'ın Dış Politika Konsepti, Yayınlanmamış Doktora Tezi, Selçuk University, 2002, s.217.

المصادر :

- **الوثائق :**

١-وثاق منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية التاسع عشر ، البيان الخاص بالامين العام للمنظمة ،القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٠.

2-The United Nations Department of Public Information, the United Nations and the Iraq-Kuwait Conflict, 1990-1996 the U.N. Blue Series, Vol. IX, New York, 1996.

- **الرسائل والاطاريح العربية :**

١-رشيد سعدون محمد حسن ، الحدود العراقية الكويتية ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .

- **الرسائل والاطاريح التركية :**

1-Hande EROL, TÜRKİYE-ORTADOĞU İLİŞKİLERİ (1983-1993), YÜKSEK LİSANS TEZİ, DOKUZ EYLÜL ÜNİVERSİTESİ,SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ,TARİH ANABİLİM DALI,2008.

2-Gül Akyılmaz, Türk Dış Politikasında Belirleyici Faktörler Ekseninde Özal'ın Dış Politika Konsepti, Yayınlanmamış Doktora Tezi, Selçuk University, 2002.

3-Selami YILDIZ, FIRST GULF CRISIS AND TURKISH FOREIGN POLICY, master's thesis, YEDİTEPE UNIVERSITY ,INSTITUTE OF SOCIAL SCIENCES,2016.

- **الكتب العربية والمعربة :**

١-بيار سالنجر وأريك لوران، الملف السري: جدول الأعمال الخفي في حرب الخليج ، ترجمة وطباعة : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩١.

٢-إبراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٦.

٣-الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ،وثائق من الصحافة اللبنانية،المكتب الإعلامي لسفارة دولة الكويت،٢٠٠٧.

٤-أنيس دغيدي، تاريخ بوش السرى الاسود ورجال البيت الابيض، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٤.

- **الكتب التركية :**

1-Ramazan Gözen, " Turgut Özal ve Körfez Savaşı", Kim Bu Özal: Siyaset, İktisat, Zihniyet,Editörler: İhsan Sezal-İhsan Dağı, Boyut Kitapları, İstanbul, 2003.

2-Ertan Efegil, Körfez Krizi ve Türk Dış Politikası Karar Verme Modeli, Gündoğan Press, İstanbul.

- **المجلات الاكاديمية :**

١-عزيز جبر شيال،"العلاقات العراقية الكويتية" ، المجلة السياسية والدولية، العدد(١١)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩.

- **الصحف:**

١-تشرين، العدد(٤١٢٢)، دمشق ، ٢٥تموز ١٩٩٠.

2-Hurriyet, 7 August , 1990.